Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنه في رياضته للبشرية على تحقيق وجودها الأسمى ، استشرف بها إلى الوحدة الجامعة التي تلتقي فيها الإنسانية المتدينة على الإيمان بالله ، لا تفرق بين أحدٍ من رسله ..

من أسفٍ أن عطاء هذه الدراسة المنهجية لحرية العقيدة ، قد تبدد في التأويل العصري ، فجاء شطرها الخاص بموقف الإسلام من رسالات الدين قبله ، في فصل (رب واحد ودين واحد)

وجاء الشطر الخاص بإبطال الكهنوتية في : (لاكهنوت) وهما في الدراسة متلازمان متكاملان ..

* * *

أما مبحث حرية الإرادة :

فيشق عليّ أقسى المشقة ، أن ألمح أي وجه للمقارنة بين دراستي المنهجية لأعقد المشكلات التي واجهت مفكري الإسلام ، وبين ما يلقانا في (مخير أو مسير) بالتأويل العصري . من اضطراب التناول وخفة الأسلوب وطيش الأحكام .

وما ظنك بمن يتصدى لعقدة العقد في الفكر الإنساني ، بمثل قوله : (ولأن القرآن كتاب دين وليس كتاب فلسفة ، فإنه يكتفي بالومض والرمز والإشارة واللمحة ... فهي تلمح ولا تصرح حتى لا تلقي الناس في بلبلة . ولهذا السبب — لعدم القهر والجبر — أخفى الله نفسه في الإنجيل وأخفى نفسه في القرآن ، لأنه لم يرد أن يلجمنا بالتجلي القاطع الفاصل فيقهرنا على الإيمان قسراً . وضمّن آياته البراهين ، ولكنه لم يجعلها أبداً (!) ببراهين ملزمة تأخذ بالخناق وتقهر العقل) ؟ !